نماذج من القواعد التحويلية في شعر "بشار بن برد"

Examples of grammar transformational in the poetry of Bashar Ibn Bord

الأستاذة : فاطمة الزهراء نايلي

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب واللغات –جامعة البليدة 2–

الملخص:

هذا البحث عبارة عن مقاربة لغوية بين شعر بشار بن برد وبين النظرية التوليدية التحويلية (لتشومسكي) وتهدف إلى تطبيق بعض القواعد التحويلية من زيادة وحذف وتقديم وتأخير على التراكيب الشعرية المحولة ،ومقابلتها بالقواعد النحوية التي أقرها النحاة العرب وقواعد النحو التحويلي، لمعرفة جملها النواة وبنيتها العميقة للإجابة على الإشكالية المطروحة، وهي: كيف يتم تحويل المعاني الكامنة في الذهن إلى مجموعة من الوحدات اللسانية الدالة على تلك المعاني ضمن تراكيب مختلفة؟ وما مدى إمكانية تطبيق قواعد هذه النظرية على اللغة العربية؟ ثم نعرض لنتائج البحث في الخاتمة مع إبداء الرأي.

الكلمات المفتاحية: التوليد – التحويل – البنية العميقة –الجملة النواة .

Abstract :

This research is a linguistic approach between poetry of Bashar Ibn Bord and between transformational generation theory (Chomsky) and aims to apply some transformational grammar of ، addition and deletion and permutation… on the compositions of poetry transferred، and interviewed grammatical rules approved by grammarians Arabs and grammar transformational،to know kernel sentences and deep structure such as: how are converted meanings inherent in the mind set of linguistic units function on those meanings within different structures? and the possibility of applying the rules of this theory on the Arabic language? Then I show the results of research in the finale with the opinion.

Key words :**Generation Transformation Deep structure Kernel sentence**

تمهيد:

التعريف بالشاعر (بشار بن برد): هو بشار بن برد بن يرجوخ، ولد بالبصرة سنة(96ه) وتقدمه طبقات المحدثين بإجماع الرواة ورياسته عليهم من غير اختلاف في ذلك يغني عن وصفه وإطالة ذكر محله، وهو من مخضرمي شعراء الدولتين العباسية والأموية، ولد مكفوفا يشبه الأشياء بعضها ببعض في شعره ،فيأتي بما لا يقدر البصراء أن يأتوا بمثله، فقيل له يوما وقد أنشد "[1]قوله:

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه[2]

" ما قال أحد أحسن من هذا التشبيه فمن أين لك هذا و لم تر الدنيا قط ولا شيئا فيها ؟، فقال: إن عدم النظر يقوي ذكاء القلب ويقطع عنه الشغل بما ينظر إليه من الأشياء،فيتوفر حسه وتذكو قريحته"

ورواة شعر بشار ونقدته متفقون على أنه زعيم طبقة المولدين وأسبقهم إلى الغزل الرقيق وأول من جمع شعره بين القديم والحديث، فقد قال فيه (الجاحظ): " كان بشار شاعرا خطيبا صاحب منثور ومزدوج وسجع ورسائل، وهو من المطبوعين أصحاب الإبداع والاختراع،المتفننين في الشعر،القائلين في أكثر ضروبه وأجناسه..." أما وفاته فقد أجمع الرواة أنه مات مقتولا بأمر من الخليفة المهدي سنة (168ه) بسبب هجائه له، تاركا اثنا عشرة ألف قصيدة لم يبق منها إلا قطعا منتثرة في الكتب [3] وهو المشهور بقوله[4]:

عميت جنينا والذكاء من العمى فجئت عجيب الظن للعلم موئلا
وغاض ضياء العين للعلم رافدا لقلب إذا ما ضيَع الناس حصّلا
وشعر كنور الروض لاءمت بينه بقول إذا ما أحزن الشعر أسهلا

ولهذا اخترناه كنموذج لهذه الدراسة.

مدخل عام:

1-مفهوم اللغة عند "نوام تشومسكي" :

"اللغة عند تشومسكي أداة اجتماعية ،تتكون من نظام معقد جداً من الرموز أو قواعد استخدام تلك الرموز، والمتحدثون من أبناء اللّغة يجب أن يكونوا ملمين بالرموز المستخدمة وقواعد الاستخدام المقبولة بما في ذلك مجموعات المفاهيم والكلمات والمورفيمات والفونيمات." [5]

انطلاقا من هذا التعريف، يتضح لنا أن اللغة عند "تشومسكي" خاصية إنسانية استثنائية فا "اللغة عنده نظام توليدي وكلمة توليدي من الجذر يولد الذي يعني الإنتاج والخلق،فاللغة بذلك وفقا له منتجة ومبدعة"[6] فالإنسان -حسب تشومسكي- قادر على توليد عدد لا متناه من الجمل عن طريق مجموعة من القواعد النحوية المحددة.

2-الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي:

كانت أهم المبادئ التي اعتمد عليها "تشومسكي" في تأسيسه لنظريته التوليدية التحويلية ثنائية: (الكفاية اللغوية والأداء الكلامي) و "الكفاية اللغوية هي معرفة المتكلم- السامع بلغته أو استعمال اللغة ،والأداء هو الاستخدام الفعلي للغة في موقف معين [7]، فالكفاءة اللغوية هي معرفة المتكلم بقواعد لغته، أما الأداء الكلامي فهو كيفية استخدامه لتلك القواعد في المواقف المختلفة ومن هذا المنطلق أشار(تشومسكي) إلى "إبداعية اللغة وإمكانية التعليم".[8]

3-النبية العميقة والبنية السطحية:

يرى "تشومسكي" أن للتركيب بنيتين جمعهما في هذه الثنائية ف "البنية العميقة هي مستوى تجريدي لهيئة التركيب تتمثل فيه كل العناصر المحددة لتأويل التركيب." [9]

نستطيع القول أن البنية العميقة هي: التركيب الباطني أو المعنى الأول الموجود في ذهن المتكلم قبل أن يصيغه إلى تركيب ظاهري، حيث تتولد عن البنية العميقة : الجملة النواة، وهي: " الحد الأدنى من الكلمات التي تحمل معنى يحسن السكون عيله" [10]، فالمقصود بالجملة النواة هو : الجملة البسيطة التي تفيد معنى معين عند سماع المتلقي لها،أما البنية السطحية : "فهي التأويل الدلالي الذي يتحدد بشكل بنائي أو تركيب في التحقق السطحي". [11]،فالبنية السطحية هي: التركيب الظاهري النهائي الذي يجسده المتكلم في شكل سلسلة من الأصوات اللغوية الحاملة لمعان مختلفة، ويواجهنا في البنية السطحية مصطلحين هما: المقبولية والصحة القواعدية أو النحوية للتراكيب المحولة، والتراكيب المقبولة: " يكون إنتاجها أكثر احتمالا من إنتاج غيرها وفهمها أكثر سهولة ، ووصفها أكثر اتفاقا وأكثر طبيعة بشكل من الأشكال، أما الجمل الأقل قبولا فإنها تلك التي يغلب أن يتجنبها المتكلمون ويستبدلونها بأخرى أكثر قبولا."[12]

أما "الصحة القواعدية، فتعود إلى قواعد اللغة القائمة ضمن الكفاية اللغوية لمتكلم اللغة" [13]، يلاحظ أن مصطلح المقبولية يرتبط بالمعنى؛ أي: أن تكون الجمل التي ينتجها المتكلم مقبولة من حيث المعنى ومفهومة عند المتلقي، أما مصطلح الصحة القواعدية فيتعلق بالقواعد النحوية الخاصة بلغة معينة والموجودة في ذهن متكلم تلك اللغة.

4-القواعد التوليدية والتحويلية:

"إن العجز الذي عرفه التحليل التوزيعي الوصفي كونه لا يستطيع تحليل الجمل المركبة إلى مكوناتها المباشرة، هو الذي فجر الثورة اللسانية الجديدة التي جسدها (تشومسكي) من خلال نظريته التوليدية التحويلية وفي الحقيقة إن إشاعات هذا النحو ظهرت بوادره، منذ أن أصدر (هاريس) سنة (1952) مقالا بعنوان: (transfarmar grammar) القواعد التحويلية، وفيه طالب بضرورة تحديد رموز للفئات النحوية داخل المكونات المباشرة لتغدو أكثر وضوحا ويسرا على النحو الآتي:

سافر	ماض	أل	ولد
فعل	زمن	أداة	اسم
فعل	زمن	أد	اسم
مركب فعلي (م ف)		مركب اسمي (م ا س)	
ج			

ولقد انطلق (تشومسكي) من هذا التحليل إلى المكونات المباشرة، وأعاد صياغته صياغة رياضية تعكس تلك المكونات في شكل هرمي تشجيري رأسه الجملة (ج) ونهايته أصغر المورفيمات الدالة بوظائفها النحوية"[14] كالآتي:

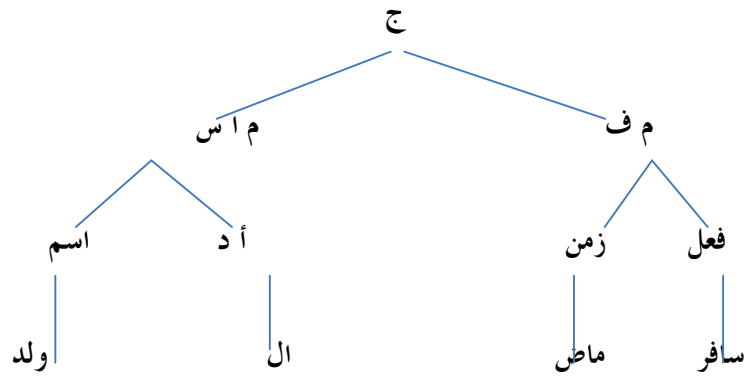

ويرى الدكتور "عبد الرحمن الحاج صالح" أن تشومسكي قد وفق في هذه الصياغة الجديدة التشجيرية لنظرية المكونات المباشرة؛ "لأنه قد صاغها صياغة مكنته من بيان نقائصها وعدم قدرتها على تفسير الكثير من الظواهر اللغوية وذلك بلغة المنطق الرياضي وليس هذا النمط الذي وضعه إلا صياغة محضة لنظرية المكونات القريبة ولا يزيد عليها شيئا اللهم إلا الدقة الرياضية والتمثيل الشجري". [15]

"فقد أسس (تشومسكي) النحو التوليدي ووضع هذا المصطلح ليؤكد أن مثل هذا النحو يقصد به الكشف عن القواعد الحاكمة على بنية الجمل وتراكيبها، واعتاد الباحثون أن يطلقوا مصطلح النحو التحويلي على نمط من أنماط النحو التوليدي، ويستعمل مصطلح التحويل ليحدد به أصناف القواعد التي تقوم بالعمل بعد التوصل إلى المكون الخاص ببنية العبارة ، وهو المكون الذي ينتج البنية الأساسية للجملة."[16] فالنحو التوليدي يتعلق بالقواعد بنية العبارات ،أو القواعد إعادة الكتابة للتراكيب المختلفة، أما النحو التحويلي "فقد قام على أساس الاعتقاد بأن على النحو أن يزودنا بقاعدة تفسر لنا كيف تستعمل الجمل وكيف تفهم لأن النحو بالنسبة لكل لغة هو نظام من القواعد." [17]

والقواعد التوليدية "تدل على مجموعة القواعد والأحكام التي تعرف أنواعا مختلفة من النظم اللغوية وهي قواعد رياضية محددة متقنة ، مهمتها تعيين وصف نحوي لبنية الجمل التي تولدها."[18]

يتبين لنا ،أن القواعد التوليدية والتحويلية تهدف إلى الوقوف على جملة من التحويلات الكامنة وراء نطق كل تركيب لغوي بالإضافة إلى كيفية توليد التراكيب المختلفة واشتقاق تراكيب جديدة منها عن طريق التحويلات المختلفة، حيث تنقسم التحويلات إلى:

1-اختيارية وإجبارية:

"التحويلات الإجبارية تجري في البنية العميقة وتنتج عنها الجملة النواة ،أما الاختيارية فتكون في غير جملة النواة". [19]

2-دورية وجذرية:

التحويلات الدورية، يكون تطبيقها على التراكيب الأكثر عمقا وصولا إلى البنية الكاملة ، وتعمل التحويلات الجذرية للحصول على تركيب كامل". [20]

3-وظيفية وغير وظيفية:

"التحويل الوظيفي هو انتقال الكلمة إلى وظيفة أخرى أما التحويل الغير الوظيفي فهو ثبات العنصر النحوي على وظيفته الأصلية قبل التحويل وبعده" [21]، فمثال هذا النوع من التحويلات دخول أحد النواسخ على الجملة ،حيث تغير زمن الجملة من

الفعلية إلى الاسمية فيصبح الاسم اسمها والخبر خبرها بتغير الحركة الاعرابية، "وتحلل الجمل إلى مركبين أساسيين هما: المركب الاسمي: الذي يقع فاعلا لها والمركب الفعلي، هكذا إلى أن نصل بهذا التحليل المكوني إلى أقل صور البناء اللغوي على مستوى التحليل التركيبي وهو الكلمة."[22]

انطلاقا مما سبق، فقد أفادت المدرسة التوليدية التحويلية من هذه الرؤية البنيوية في تحديد الهيكل البنيوي للتركيب وفي تحديد عناصر التركيب والعلاقات الوظيفية المتعددة بينهما.

النماذج التطبيقية من شعر (بشار بن برد):

1-التحويل بالتقديم والتأخير:

تعد ظاهرة التحويل بالتقديم والتأخير من أهم الظواهر التي حظيت باهتمام علماء العربية ،حيث نقل (سيبويه) (ت 180 ه) عن (الخليل بن أحمد الفراهيدي) (ت 175 ه) قوله في باب الابتداء: " وزعم الخليل أنه يستقبح أن يقول : قائم زيد، وذلك إذا لم تجعل قائما مقدما مبنيا على المبتدأ وهذا التقديم عربي جيد وذلك قولك: تميمي أنا ".[23]

يتضح من خلال قوله، أنه يستقبح جعل (قائم) في قولك: " قائم زيد " ونحوه مبتدأ ، أما إذا جعل مقدما فهو جائز عند (الخليل) ؛لأن التقديم لديه يكون على نية التأخير،إذ أن العنصر المقدم في التركيب يبقى محتفظا بوظيفته النحوية وحكمه الإعرابي الذي أقر له قبل تقديمه.

ويرى (المبرد) (ت 285 ه) أن التقديم والتأخير جائز في حالة أمن اللبس قائلا : " إذا كان الكلام موضحا عن المعنى، نحو قولك : ضرب زيد عمرو لأنك تعلم بالإعراب الفاعل والمفعول".[24]

أما عند خلو التركيب من قرينة معنوية أو لفظية تعين على تحديد الفاعل من المفعول به، فلا يجوز في هذه الحالة التقديم والتأخير ويؤكد ذلك قول (ابن جني) (ت 392 ه):"فلا تجد هنا إعرابا فاصلا وكذلك نحوه قيل : إذا اتفق ما هذه سببا مما يخفي في اللفظ حاله ألزم الكلام من تقديم الفاعل وتأخير المفعول." [25] فتقديم لفظة ما على غيرها في التركيب ينتج عنه تغيير في البنية الأصلية له وقد عقد (ابن السراج) (316ه) بابا في كتابه: (الأصول في النحو) تحدث فيه عن التقديم والتأخير ووجوهه وفصل فيها القول، حيث اختصرها (السيوطي) (911 ه) مقتصرا على التعداد". [26]

ومن التحويل بالتقديم والتأخير:

أ- تقديم الفاعل على فعله:

الأصل في الفاعل أن يتأخر عن الفعل، حيث يقول (أبو علي الفارسي) (ت 377 ه) في هذا الصدد: " واعلم أن الفاعل رفع وصفته أن يسند الفعل إليه مقدما عليه"[27]، فحكم الفاعل المسند إليه هو أن يتأخر عن الفعل المسند وهما ركنان أساسيان في التركيب وقد تطرق (سيبويه) إليهما بقوله:" هذا باب المسند والمسند إليه وهما ما لا يغني أحدهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منه بد. "[28]، "وتقديم الفاعل على فعله ممتنع عند البصريين لأنه ينقله إلى حكم الابتداء" .[29]

أما الكوفيون : "فقد أجازوا تقديم الفاعل على فعله مع بقائه على حكمه الذي كان عليه قبل التقديم وخلو الفعل من الضمير المستتر".[30]

ونظير ذلك من شعر (بشار بن برد) قليل ،من ذلك قوله في النسيب (بسلمى) من بحر السريع:

الله أصفى لها ودي وصورها * فضلا على الشمس إذ لاحت من الحجب** [31]

يمثل قول الشاعر: (الله أصفى) تركيب تحويلي اسمي، حدث فيه التحويل بتقديم -لفظ الجلالة- الفاعل (الله) على فعله (أصفى) الذي وجب أن يتقدم؛ لأن الترتيب الأصلي لعناصر التركيب هو:" أصفى الله ودي لها وصورها"، حيث نلاحظ أنه جرى في هذا التركيب تحويل آخر وهو تقديم الجار والمجرور –لها- على المفعول به –ودي- بتحويل اختياري والبنية العميقة للتركيب السابق هي:(أصفى الله ودي لسلمى وصور سلمى) ،بإضافة المفردات المحذوفة التي استبدلت في البنية السطحية بضمير (الهاء) الدال عليها ، (لها ، صورها) أما الجملة النواة للتركيب التحويلي الاسمي فهي: (أصفى الله ودي)، نلاحظ أنها جملة بسيطة تحمل معنى يحسن السكوت عليه مركبة من (فعل+ فاعل+ مفعول به)،كما أن الجملة النواة تمثل تركيب فعلي توليدي على عكس البنية السطحية التي تمثل تركيب اسمي تحويلي ،وهذا ما يطرح لدينا تساؤلا وهو: لماذا انتقل التركيب من النمط الفعلي في البنية العميقة إلى النمط الاسمي في البنية السطحية؟

يمكن القول أن انتقال الفاعل في التركيب الظاهري إلى موقع الابتداء هو نتيجة لحدوث تحويل وظيفي حيث انتقل الركن الاسمي من الوظيفة النحوية كفاعل في الجملة النواة إلى وظيفة أخرى، وهي المبتدأ في البنية السطحية لذلك أصبح التركيب اسميا ونلخص التحويلات التي مرت بها الجملة النواة فيما يأتي:

1-زيادة الجار والمجرور بتحويل اختياري :

ج ⟵ **أصفى الله ودي لسلمى.**

2-استبدال الاسم المجرور (سلمى) بضمير الهاء الدال عليه بتحويل اختياري:

ج ⟵ **أصفى الله ودي لها**

3-تقديم الجار والمجرور على المفعول به بتحويل اختياري:

ج ⟵ **أصفى الله لها ودي**

4-تقديم الفاعل على فعله بتحويل اختياري وظيفي:

ج ⟵ **الله أصفى لها ودي**

ونوضح المكونات المباشرة التي يتألف منها التركيب بالمخطط الشجري الآتي:

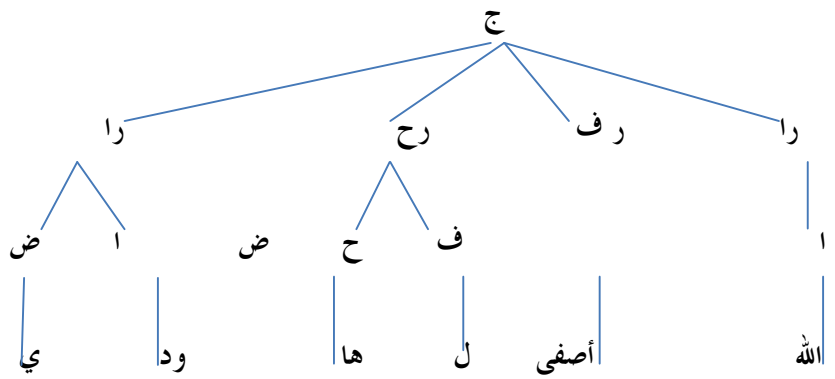

ب-تقديم الخبر على المبتدأ:

أجاز النحويون هذا الضرب من التقديم من ذلك قولهم : "واعلم أن الظرف إذا كان خبرا فالأحسن تقديمه وإذا كان لغوا فالأحسن تأخيره مع أن كلا جائز وهما عربيان". (32)

وقد ذهب (ابن جني) في هذا الصدد إلى القول:"ومما يصح ويجوز تقديمه خبر المبتدأ على المبتدأوكذلك خبر (كان) وأخواتها على أسمائها وعليها نفسها." (33) من ذلك قول الشاعر في الغزل (بسعدى) من بحر الخفيف:

عليك سماء دوننا تمطر الردى ** وسوره طب لم تقلم مخالبه** (34)

حدث تحويل بتقديم الخبر شبه الجملة (عليك) على المبتدأ (سماء) ،بتحويل اختياري والترتيب الأصلي قبل التحويل هو : (سماء عليك دوننا) والتركيب الباطني لهذا التركيب التحويلي يتمثل في : (سماء على الحاسد تمطر السماء الردى) ،حيث نلاحظ أن الاسم المجرور (الحاسد) والفاعل (السماء) موجودان في البنية العميقة للشاعر واستبدلهما بضميرين متصلين في البنية السطحية للإيجاز ،فالجملة النواة هي : (سماء على الحاسد أو العدو) تتألف من المبتدأ والخبر وقد مرت الجملة النواة بعدة تحويلات حتى صارت بنية سطحية وهي:

1-حذف الاسم المجرور واستبداله بضمير المخاطب الدال عليه بتحويل اختياري:

ج ⟵ **سماء عليك**

2-تقديم الخبر على المبتدأ بتحويل اختياري:

ج ⟵ **عليك سماء**

3- زيادة المركب الفعلي إلى التركيب الاسمي بتحويل اختياري والركن الحرفي:

ج ⟵ **عليك سماء دوننا تمطر الرُّدى**

فالمعنى الذي جسده الشاعر في هذا التركيب الناتج المأخوذ من قصيدة طويلة يتغزل في مطلعها (بسعدى) ثم يفخر على أعدائه بأحد الملوك بهذا البيت والذي يقول له: "أنك كالسماء تمطر الغيث النافع،وتمطر مطر السوء فأمطر على غيرنا الردى وهذا إغراء بحاسده، و(السورة) هي الشدة، وقوله: (طب) لم يظهر له معنى، فهو تحريف لعله (ليث) بقرينة قوله : لم تقلم مخالبه؛ أي: أنت كالليث في السورة." فنلاحظ أن اللتركيب الاسمي الناتج صحيح من الناحية النحوية في اللغة العربية ،لكن هل هو مقبول من حيث الصحة الدلالية؟ وهل السماء تمطر الموت (الرُّدى) ؟ معروف أن للشعر في اللغة العربية ميزة خاصة وهي قيامه على الصور البيانية والمحسنات البديعية وهذا ما يفسر صحة التركيب من حيث المعنى على سبيل المجاز.

كما نجد في شعر (بشار) التحويل بتقديم خبر (كان) على اسمها ،من ذلك قوله في النسيب (بعبده) من بحر الخفيف:

لم يكن لي رب سوى الله يا عبد * فما لي اتخذت وجهك ربا** (35)

الشاهد هو التركيب الفعلي التحويلي في صدر البيت والجملة النواة لهذا التركيب السطحي هي : (لبشار رب) وقد مرت بالتحويلات الاختيارية الوظيفية الآتية:

1-زيادة الفعل الناقص (كان) بتحويل اختياري وظيفي:

ج ⟵ **يكن لي رب**

2-زيادة حرف الجزم (لم) بتحويل اختياري :

ج ⟵ لم يكن رب لي

3-تقديم خبر (كان) على اسمها بتحويل اختياري:

ج ⟵ لم يكن لي رب سوى الله يا عبد

ج-تقديم المفعول به على الفاعل:

الأصل في التراكيب النحوية هو أن يتقدم الفاعل على المفعول به، لكن يجوز تقديم المفعول به على الفاعل عند أمن اللبس ،حيث يقول (سيبويه) في هذا الصدد: "فإن قدمت المفعول وأخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول وذلك قولك : ضرب زيد عبد الله لأنك إنما أردت به مقدما و لم ترد أن تشغل الفعل بأول منه وإن كان مؤخرا في اللفظ وهو عربي جيد كثيرا." (36)

يتضح من قوله ،أن تقديم المفعول وتأخير الفاعل لا يؤثر في موقعهما ودورهما الوظيفي ؛لأنه تقديم على نية التأخير حيث يقول (ابن جني) في هذا المعنى: "اعلم أن الفاعل رتبته التقدم والمفعول رتبته التأخر فقد وقع كل منهما الموقع الذي هو أولى به فليس لك أن تعتقد في الفاعل وقد وقع مقدما أن موضعه التأخير". (37)

يرى (ابن جني) أن الأصل في رتبة الفاعل هو أن يتقدم على المفعول به ؛لأن كل من الفاعل والمفعول به وقع في الموقع الذي يناسب وظيفته النحوية "فإذا كان الفعل لازم اكتفى بالفاعل أما إذا كان متعديا فإن الفاعل يتوسط بين الفعل والمفعول والإخلال بهذا التركيب يكون لغرض يقصده المتكلم. "(38)

وقد ورد هذا النوع من التحويل في قول (بشار) في الغزل بحبيبته (حبابه) من بحر الخفيف:

منع النوم طارق من حبابه ** وهموم تجول تحت الرهابة.** (39)

قدم الشاعر في التركيب الفعلي التحويلي المفعول به (النوم) على الفاعل (طارق) جوازا والترتيب الأصلي للوحدات اللغوية هو: (منع طارق النوم من حبابه)، والجملة النواة: (منع طارق النوم) فهي من نمط : (فعل + فاعل+ مفعول به)، وقد مرت بمراحل تحويلية إلى أن وصلت إلى بنيتها السطحية التي تمثل الدليل النظمي المرئي كنتاج للعمليات الممثلة في الدليل التحويلي." (40) وتتمثل التحويلات في:

1-تقديم المفعول به على الفاعل بتحويل اختياري:

ج ⟵ منع النوم طارق

2- زيادة شبه الجملة بتحويل اختياري:

ج ⟵ منع النوم طارق من حبابه

ويتميز الفعل (منع) بسمات نحوية ودلالية تتمثل في :

فعل ⟵ [فعل + فاعل = [مجرد] + مفعول = [حي]]

منع ⟵ [فعل + مركب فعلي + مركب حرفي]

= [فعل + فاعل (–مجرد + حي) + [مفعول به]]

= [+ فاعل انسان – مفعول متحرك]

وتتبين مكونات التركيب الفعلي التحويلي السابق من خلال المخطط الآتي:

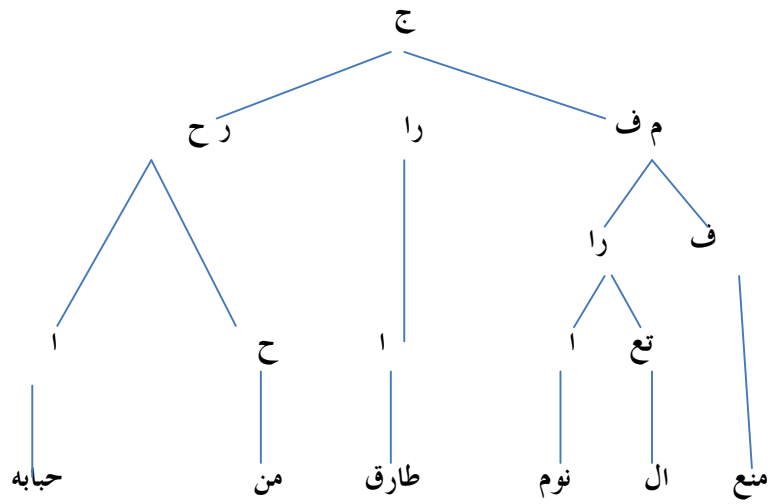

نلاحظ أن التركيب الناتج صحيح نحويا ومقبول دلاليا.

2-التحويل بالحذف:

أدرك النحاة العرب ظاهرة الحذف في اللغة العربية وحاولوا الوقوف على أسبابها وقدح نبه (سيبويه) إلى وقوع الحذف قائلا: "واعلم أنهم مما يحذفون الكلم إن كان أصله في الكلام غير ذلك ويحذفون ويعوضون فمما حذف وأصله في الكلام غير ذلك: لم يك ، ولا أدر وأشباه ذلك ." [41]

فهو يشير إلى كيفية الوصول أو التعرف على العنصر اللغوي المحذوف من الكلام وقد وقف النحو التحويلي على هذه الظاهرة النحوية الدلالية، ويقوم الحذف عنده على "إسقاط عنصر من جملة النواة. [42]

"وذكر التحويليون أن بالإمكان حذف أحد عناصر الجملة لوجود دليل يدل عليه أي ما يحذف لقرينة[43] ومثال ذلك: 'بيل لم يستطع أن يسمعك ولكنني استطعت أن أسمعك.) [44]

(bill couldn't learn you, but i could learn you)

"فيمكن أن نحذف عبارة (يسمعك – learn you) من الجملة الثانية لتصبح : (بل لم يستطع أن يسمعك، ولكنني استطعت) ـــــــــــــــ bill couldn't learn you, but i could

فحذف الفعل (يسمع – learn) للقرينة وهي دلالة ما قبله عليه. " [45]

كما يرى (ابن جني) أن الحذف يعتري الجملة والمفرد والحرف والحركة وليس شيء من ذلك إلا عن دليل يدل عليه."[46]

و "أن المحذوف إذ دلت الدلالة عليه وكان في حكم الملفوظ به إلا أن يعترض هناك من صناعة اللفظ ما يمنع منه." [47]

يفهم من قوله، أن كل تقدير لمحذوف يقتضيه المعنى ولا يتناقض مع قواعد النحو العربي، فهو الموجود في أصل التركيب قبل أن يحذف ويقع الحذف لوجود قرينة دالة على تعيين المحذوف،" وهذه القرينة قد تكون لفظية كما إذ قال شخص :من ضرب ؟ فتقول : زيدا، وقد تكون حالية كما قد رأيت شخصا في يده خشبة قاصدا لضرب شخص فتقول : زيدا." [48] فالحذف في اللغة العربية لا يحدث إلا إذا وجد في سياق الكلام أو التركيب ما يدل على الكلمة المحذوفة وقد فرق بعض النحاة العرب بين الحذف

والإضمار ومنهم من جعلهما متساويين في الدلالة مثل (سيبويه) و(ابن جني) ،حيث يقول (سيبويه):" واعلم أنه ليس كل حرف يظهر بعده الفعل يحذف فيه الفعل، ولكنك تضمر بعض ماأضمرت العرب من الحروف والمواضيع وتظهر ما أظهروا" (49)

انطلاقا من قول (سيبويه) نجده يردف بين مصطلحي الحذف والإضمار، في حين نجد أن النحويين قد فرقوا بينهما في مسألة إضمار الفاعل "فالفاعل وما قام مقامه يضمر كما يظهر" (50)

لذلك نقول الفاعل مضمر ولا نقول محذوف"، وقد ورد التحويل بالحذف في شعر (بشار) كثيرا ،نذكر من ذلك: **أ- حذف الفعل:**

معروف أن الفعل هو الركن الأساسي في التركيب الفعلي ويقوم عليه معناه ،لذلك إذا تأملنا هذا العنوان قد نتساءل بقولنا: هل الفعل يحذف؟ وكيف يستغنى عنه وهو العمدة في التركيب الفعلي ؟ وهل الفعل يحذف أم يضمر؟

أجاز النحويون حذف الفعل كما أوجبوا حذفه حيث يقول (ابن جني) في هذا الصدد: "حذف الفعل على ضربين: أحدهما أن يحذف والفاعل فيه فإذا وقع فهو حذف جملة والآخر أن تحذف الفعل وحده وذلك أن يكون الفاعل مفصولا مرفوعا به. " (51)، فالفعل قد يحذف وحده في التركيب وقد يحذف مع فاعله إذا كان متصلا به غير مفصول عنه، كما ذهب (الصاحب حماة) (ت 732ه) إلى أن : " حذف الفعل جائز وواجب فالواجب قولك زيدا في جواب : من قام؟ وكذلك يحذف الفعل جوازا فأنت مخير في ذلك إن شئت حذفت الفعل لدلالة القرينة عليه وإن شئت أظهرته لزيادة البيان. " (52)

فالفعل يحذف وجوبا في الجواب عن الاستفهام ويحذف جوازا إذا دلت عليه قرينة معنوية أو حالية. ونظير هذا الضرب من التحويل قول الشاعر في مدح (يزيد بن عمر) من البحر السريع:

إن تذهب الدار وسكانها ** فإن ما في القلب لم يذهب** (53)

الشاهد في التركيب الفعلي التحويلي، هو حذف الفعل جوازا في قوله: (وسكانها) لوجود قرينة لفظية دالة على المحذوف، وهي الفعل يذهب في التركيب الأول؛ لأن التركيبين معطوفان على بعضهما لذلك استغنى الشاعر عن تكرار الفعل وتقدير الكلام هو:(إن تذهب الدار ويذهب سكانها) حيث نلاحظ أن الفعل حذف لوحده لأن الفاعل موجود وهو اسم ظاهر مرفوع –الدار- مفصول عن فعله والبنية العميقة للتركيب السطحي (إن تذهب الدار ويذهب سكان الدار) ، فهي لا تختلف عن البنية السطحية من حيث المعنى ، لكن تختلف عن الجملة النواة وهي: (يذهب سكان الدار) ؛لأنها خالية من معنى الشرط وهي جملة بسيطة مثبتة أما مجموعة التحويلات الاختيارية التي تمت في الجملة النواة حتى صارت تركيبا ظاهريا فهي:

1-حذف الفعل جوازا من التركيب بتحويل اختياري:

ج ⟵ **سكان الدار**

2-استبدال المضاف إليه بضمير دال عليه بتحويل اختياري:

ج ⟵ **سكانها**

3- زيادة المركب الفعلي من حرف الشرط وفعل الشرط بتحويل اختياري:

ج ⟵ **إن تذهب سكانها**

4-زيادة الفاعل إلى المركب الفعلي بتحويل اختياري وحرف (الواو) للربط بين التركيبين:

ج ⟵ **إن تذهب الدار وسكانها**

ب–حذف الفاعل:

ذكر التحويليون إمكانية حذف الفاعل مع الفعل المساعد في اللغة الإنجليزية وذلك في الجمل الأمرية ومثال ذلك "ضرب الكرة" ـــــــــــــــــــــ kick the ball

وأصل هذه الجملة : (أنت ستضرب الكرة) you will kick the ball " .[54]

نلاحظ أن صيغة الأمر أدت إلى حذف الفاعل وجوبا حيث يقول (سيبويه) في هذا الصدد: "فأما بناء ما مضى فذهب وسمع ومكث وحمد وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك : اذهب ، واقتل ، واضرب" [55] فهذه إشارة من (سيبويه) إلى فعل الأمر الذي يكون الفعل فيه ضميرا مستترا وجوبا ويرى (ابن يعيش) أن الفاعل يضمر ولا يحذف حيث يقول في فصل الفاعل المضمر:"ومضمره في الإسناد كمظهره ، تقول : ضربت وضربنا وتقول : زيد ضرب فتنوي الضرب فاعلا وهو ضمير يرجع إلى زيد...." [56]

فبما أن معنى الفاعل موجود في أصل التركيب ودائما نقدره بضمير مستتر إما جوازا وإما وجوبا ،فهذا يعني أن الفاعل مضمر وليس محذوفا، وجاء هذا اللون من التحويل في مدح الشاعر (لمروان بن محمد) من بحر الطويل:

ونالت فلسطينا فعرد جمعها ** عن العارض المستن بالموت حاصبه.** [57]

حذف الفاعل في التركيب الفعلي التحويلي جوازا والتقدير :(ونالت الخيل فلسطينا) وقد دل عليه السياق لأن معنى البيت هو أن "الخيل وصلت إلى فلسطين وعرد جمعها ؛ أي : هرب من كثرة الرمايات التي نزلت على رؤوسهم كالبرد والعارض هو : السحاب ، والمستن : المنصب، والحاصب: الرامي يمثل الحصى، أي : برد" [58] هذا ما دل على أن العنصر اللغوي المحذوف هو الفاعل : (الخيل) والموجود في البنية العميقة (ونالت الخيل فلسطينا فعرد جمع الخيل) والجملة النواة هي: (نالت فلسطينا) ، ونجمل التحويلات التي مرت بها في الآتي:

1-حذف الفاعل من التركيب بتحويل اختياري لدلالة السياقة عليه:

ج ←——— **نالت فلسطينا**

2-زيادة المركب الفعلي إلى التركيب بتحويل اختياري:

ج ← ——— **نالت فلسطينا فعرد**

3-زيادة المركب الاسمي، بتحويل اختياري.

ج ← ——— **نالت فلسطينا فعرد جمع الخيل**

4- استبدال المضاف إليه بضمير متصل دال عليه بتحويل اختياري:

ج ←——— **نالت فلسطينا فعرد جمعها**

يتضح لنا أن التركيب الناتج صحيح نحويا، كما أنه مقبول من الناحية الدلالية رغم أن الفاعل يعد ركنا أساسيا في الجملة إلا أن حذفه لم يفسد المعنى المراد و لم يخل بالصحة النحوية.

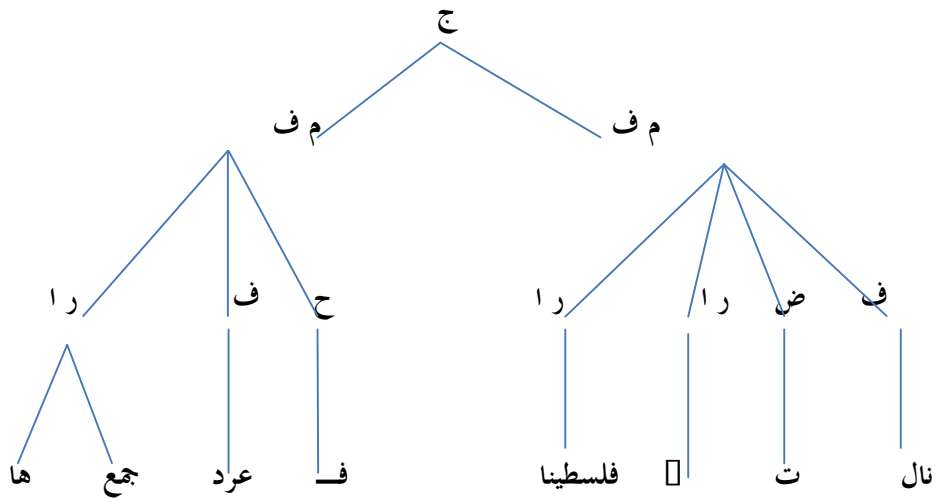

3-التحويل بالزيادة :

الزيادة "هي عملية تركيبية أساسية ضمن النحو التحويلي ، إذ يقدم فيها عنصر تركيبي ضمن السلسلة الجميلة"[59]، فالنظرية التوليدية التحويلية، تعد الزيادة عنصر من عناصر التحويل و تعني إضافة كلمات مختلفة إلى الجملة النواة ، لتعديل التركيب السطحي "فالزيادة تدخل ضمن المنهج التحويلي الذي يغير الجمل المولدة من المكون الأساسي من حالة إلى أخرى بزيادة أدوات وصيغ." [60] وقد تطرق علماء النحو إلى هذه الظاهرة التحويلية،حيث يقول (ابن فارس) (ت 395ه) "زيادة الحروف من سنن العرب" [61]ومن أمثلة الزيادة :

أ/زيادة الفعل الماضي (كان) الذي ينقل زمن الجملة إلى الماضي وقد أشار (سيبويه) إلى هذا النوع من الزيادة ، بقوله : "تقول : كان عبد الله أخاك ، فإنما أردت أن تخبر عن الأخوة و أدخلت كان لتجعل ذلك فيما مضى" [62]. وقد أشار التحويليون إلى وجود بعض الزيادات في اللغة الإنجليزية تقوم بنقل دلالة الجملة من زمن معين إلى زمن آخر" [63] و من هذه الزيادات إقحام الفعل المساعد (Did) بين الفاعل و الفعل الأصلي في الجملة ، أو بإقحام ما يسمى بالزيادة المعجمية وهي (ed) إلى نهاية الفعل الأصلي"[64] ، و مثال ذلك : (الرجل عزف على البيانو).

(The man did play on piano)

فنلاحظ أن الزيادة المعجمية في نهاية الفعل قد نقلت المعنى من زمن إلى زمن آخر و هو الماضي أما إذا تم إدخال الفعال المساعد (Did) قبل الفعل الأصلي نحصل على وظيفتين في آن واحد الأولى وظيفة معنوية و الثانية وظيفة زمنية" [65]، ومن التحويل بزيادة (كان) في شعر (بشار) ، قوله في (عبده) من بحر (الطويل) :

فلو كان لي ذنب إليها عذرتها بهجري و لكن قل في حبها ذنبي [66]

نلاحظ في صدر البيت حدوث تحويل بزيادة الفعل الناقص (كان) للدلالة على زمن الماضي والأصل في التركيب : (لولي ذنب إليها عذرتها) ، والجملة النواة : (ذنب لبشار) ، تتألف من مبتدأ و خبر – شبه جملة – و قد مرت بالتحويلات الآتية:

1-زيادة الفعل الناقص (كان) و حرف الشرط (لو) بتحويل اختياري وظيفي :

ج ⟵ **لو كان ذنب لي .**

2- تقديم الخبر على المبتدأ ، لوقوعه شبه جملة بتحويل اختياري :

ج ⟵ **لو كان لي ذنب**

3-زيادة الركن الحرفي ، بتحويل اختياري :

ج ⟵ **لو كان لي ذنب إلى عبده**

4-استبدال الاسم المجرور (عبده) بضمير الغائب الدال عليه ، بتحويل اختياري :

ج ⟵ **لو كان لي ذنب إليها**

5-زيادة الركن الفعلي ، بتحويل اختياري :

ج ⟵ **لو كان لي ذنب إليها عذرت عبده**

6-استبدال المفعول به ، بضمير متصل ، لعدم تكراره ، بتحويل اختياري :

ج ⟵ **لو كان لي ذنب إليها عذرتها**

وقد أفادت (كان) في التركيب الناتج معنى، وهو أن للشاعر ذنب له حصول في زمن الماضي حيث نلاحظ أن التركيب التحويلي الظاهر ، صحيح نحويا ؛ لأن الشاعر وافق القاعدة النحوية ، فقدم خبر (كان) على اسمها، لمجيء المبتدأ نكرة ووقوع الخبر شبه جملة ، كما أن التركيب الناتج مقبول دلاليا لتضمنه معنى تام يحسن السكوت عليه ، لكن يتبين لنا أن زيادة الفعل (كان) في اللغة العربية يختلف عنه في اللغة الإنجليزية ؛لأن حذف (كان) يؤثر في معنى الجملة العربية.

ب/-زيادة الهمزة (أ) :

زيادة حروف الاستفهام يعد من عناصر التحويل، و معنى الاستفهام يتضح من السياق و ليس شرطا أن تضاف حروفه ، و التي حددها (ابن يعيش) في قوله: "حرفا الاستفهام هما : الهمزة و هل ، في نحو قولك : "أزيد قائم" ؟ ، هل عمرو خارج ؟ ، والهمزة أعم تصرفا في بابها من أختها" [67] وقد ذكر (تشو مسكي) أسلوب الاستفهام ، حيث يقول بعد أن يحلل بعض الأمثلة في اللغة الانجليزية : "..... و بعد هذه الزيادات نحصل على جملة ذات دلالة جديدة." [68]

فالاستفهام "مصطلح يستخدم في تصنيف وظائف الجملة ، و يستخدم للحصول على معلومات أو إجابة و يعرف مرة على أساس تركيبي نحوي، و مرة على أساس دلالي أو على أساس علم اللغة الاجتماعية" [69] ،والاستفهام عند التحويليين يتم بإدخال إحدى أدوات الاستفهام على الجملة التوليدية لتتحول إلى جملة استفهامية" [70]، وعلى سبيل المثال في اللغة الإنجليزية نقول : (من أين نشتري اللحم؟)

where do we by meat ?

فزيدت الأداة where على الجملة المولدة التي هي:

we buy meat at a butchers shop

(نحن نشتري اللحم من محل القصابة) [71]

يتضح من هذه الأمثلة، أن غرض (تشو مسكي) من إضافة حروف الاستفهام، هو الحصول على جملة جديدة تحمل معنى الاستفهام، و في النحو التحويلي يوجد نوعان من الأسئلة: "يسمى النوع الأول بأسئلة الإيجاب و النفي، وهي التي يجاب عنها بنعم أو لا، و أسئلة العموم، و هي من نوع: كيف، لماذا، متى ...." [72]

ومن أمثلة التحويل بزيادة حرف الاستفهام (الهمزة)، قول (بشار) في الغزل بحبابه من بحر (الخفيف):

أتظهر رهبة و تسر رغبا ** لقد عذبتني رغبا و رهبا [73]

صدر البيت يمثل تركيب فعلي تحويلي ، بزيادة الاستفهام الهمزة لإفادة معنى الاستفهام، والجملة النواة هي: (تظهر حبابه رهبة ، تسر حبابه رغبا) ؛لأن قول الشاعر يعود في الأصل إلى جملة مركبة تتألف من هاتين الجملتين البسيطتين من نمط : (فعل + فاعل + مفعول به)، وقد دخلت على الجملة النواة التحويلات الآتية:

1-زيادة حرف الاستفهام (الهمزة) ، ليتحول التركيب إلى معنى الاستفهام ، بتحويل اختياري:

ج ⟵ **أتظهر حبابه رهبة تسر حبابه رغبا ؟**

2-زيادة حرف (الواو) للربط بين التركيبين ، بتحويل اختياري :

ج ⟵ **أتظهر حبابه رعبة و تسر حبي رغبا ؟**

3-حذف الفاعل لدلالة السياق عليه ، بتحويل إجباري :

ج ⟵ **أتظهر رهبة و تسر رغبا؟.**

دلالة رموز النظرية التوليدية التحويلية المستخدمة في البحث [74]:

الرمز	دلالته
ر ا	ركن اسمي
م ف	مركب فعلي
ر ف	ركن فعلي
ر ح	ركن حرفي
ج	جملة
ح	حرف
ف	فعل
ض	ضمير
ا	اسم
ز	زمن
⟵	يتحول إلى
∅	عنصر لغوي محذوف من الجملة
تع	تعريف

خاتمة:

من خلال هذه اللمحة الموجزة لتطبيق بعض القواعد التحويلية على أبيات مختارة من ديوان (بشار بن برد) ،خلص البحث إلى النتائج الآتية :

1-وجود ضرب من العلاقة بين البنية العميقة والبنية السطحية، لكن في المقابل يصعب الوصول إلى البنية العميقة الدلالية الموجودة في ذهن المتكلم.

2-يوضح تطبيق قواعد التحويل على التراكيب قدرة المتكلم على إنتاج عدد لا نهائي من الجمل الجديدة وفهمها .

3-تعد القواعد التحويلية الجملة أنها مشتقة من تحويل التركيب في البنية السطحية.

4-من خلال عرض القواعد النحوية عند النحاة العرب القدامى اتضح أن جميع عناصر النظرية التوليدية التحويلية من زيادة وحذف وتقديم وتأخير، قد تطرقوا إليها بشكل علمي ودقيق.

5-يقع الحذف في النحو التحويلي إذا كان العنصر اللغوي المحذوف مكرر في الجملة، أما في النحو العربي، فإنه يشترط وجود قرينة دالة على المحذوف في التركيب؛ لأن العنصر المحذوف تدل عليه قرائن نحوية أو معنوية أو حالية .

6-نخلص إلى أن النظرية التوليدية التحويلية وضعت من أجل لغة انجليزية مطابقة لقواعدها النحوية، ويجوز تطبيق بعض قواعدها التحويلية على اللغة العربية لكن في حدود القواعد النحوية التي وضعا النحويون العرب، وهذا ما يؤكد استقلالية كل لغة عن غيرها من اللغات خاصة أن اللغة العربية هي لغة معربة تتميز بحركاتها الإعرابية التي تحكم قاعدة التحويل بالتقديم والتأخير.

7 -تقع التحويلات في اللغة العربية بشكل عفوي ،بخلاف النحو التحويلي الذي يقوم فيه التحويل على مجموعة من القوانين والقواعد التي تقترب من القوانين والرموز الرياضية .

هوامش البحث:

(1) الأصفهاني،أبو الفرج(356ه): الأغاني، تحقيق وإشراف لجنة من الادباء،دار الثقافة، بيروت- لبنان،،ط1، 1975م،ج3،ص129

(2) ديوان بشار بن برد،، جمعه وشرحه وكمله وعلق عليه: الطاهر بن عاشور،سحب الطباعة الشعبية للجيش،الجزائر،2007م ،ج1،ص 335،البيت(60)

(3) الأصفهاني: الأغاني،ج3 ص 136 139،138

(4) ديوان بشار بن برد ،ج4،ص158

(5) روبرت وانز:مقدمة في التطور اللغوي،ترجمة: مصطفى محمد قاسم، دار الفكر،عمان،الأردن،ط 2010،1م،ص71،110

(6) المصدر،نفسه،ص55

(7) بريجيته بارتشت: مناهج علم اللغة من هرمان باول حتى ناعوم تشومسكي، ترجمة:سعد حسن بحيري،مؤسسة المختار للنشر والتوزيع،مصر الجديدة،ط2004،1م،ص376

(8) روبرت وانز: مقدمة في التطور اللغوي،ص55

(9) جورج يول: معرفة اللغة، ترجمة:محمود فراح عبد الحافظ،دار الوفاء للنشر،الإسكندرية،ط20001م،ص114

(10) تشومسكي: جوانب من نظرية النحو،ترجمة: مرتضى جواد باقر، مطبعة جامعة الموصل،1985م،ص41

(11) جورج يول: معرفة اللغة،ترجمة: محمود فراح عبد الحافظ،ص114

(12) تشومسكي: جوانب من نظرية النحو،ترجمة:مرتضى جواد باقر،ص34

(13) ميلكاإفيتش: اتجاهات البحث اللساني، ترجمة: سعد عبد العزيز مصلوح ووفاء كامل فايد، طبع الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، المجلس الأعلى للثقافة،ط20002م،ص201

(14) شفيقة العلوي: نظرية تشومسكي في العامل والأثر-محاولة سبرها منهجا وتطبيقا،أطروحة دكتوراه،جامعة الجزائر،2002م، نقلا عن: عبد الرحمان الحاج صالح،المدرسة الخليلية الحديثة ومشاكل علاج العربية بالحاسوب،ص212

(15) ميلكاإفيتش:اتجاهات البحث اللساني،ص379

(16) المصدر،نفسه،ص382،381

(17) جون ليونز : اللغة واللغويات، ترجمة: محمد العناني، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان،الأردن،ط2009،1،ص201

(18) تشومسكي: البنى النحوية، ترجمة: يوئيل يوسف عزيز، مراجعة مجيد الماشطة، دار الشؤون الثقافية للنشر، بغداد، العراق،ط1، ص83

(19) تشومسكي: جوانب من نظرية النحو، ص172

(20) تشومسكي: البنى النحوية،ص 96

(21) تشومسكي: المعرفة اللغوية، طبيعتها وأصولها واستخدامها، ترجمة: محمد فتيح،دار الفكر العرب،القاهرة،ط1993،1، ص12

(22) سيبويه،أبو بشر عمر بن عثمان قنبر(180ه): الكتاب، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة،1988م،ج2 ،ص127

(23) المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (285ه): المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب بيروت، لبنان،ج3،ص95

(24) ابن جني،أبو الفتح عثمان(392ه): الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية،1952م،ج1،ص35

(25) السيوطي،جلال الدين(911ه): الأشباه والنظائر في النحو، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق،1987،ج1،ص 35

(26) ابن السراج،أبو بكر محمد بن سهل السراج (316ه): الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مطبعة النعمان، 1973م،ج1،310،309

(27) سيبويه: الكتاب،ج1،ص23

(28) ابن السراج، الأصول في النحو،ج1،ص81

(29) أبو حيان الأندلسي: ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق وشرح: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، نشر مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1988،1،ج2،ص979

(30) ديوان بشار بن برد،ج1،ص287، البيت (4)

(31) ابن يعيش،موفق الدين يعيش بن يعيش النحوي(643ه): شرح المفصل، قدم له إميل بديع يعقوب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان،ط20011،ج4،ص343

(32) ابن جني: الخصائص،ج2،ص382

(33) ديوان بشار بن برد،ج1،ص267،البيت(33)

(34) المرجع، نفسه،ينظر الهامش،ص267

(35) المرجع نفسه،ج1،ص392،البيت(13)

(36) سيبويه: الكتاب،ج1،ص34

(37) ابن جني: الخصائص،ج1،ص294،295

(38) الفراهيدي،الخليل بن أحمد: الجمل في النحو، تحقيق: فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، بيروت،شارع سوريا،ط1985،1،ص27

(39) ديوان بشار بن برد، ص219،البيت(1)

(40) تشومسكي: جوانب من نظرية النحو،ص169

(41) سيبويه: الكتاب،ج1،ص24،25

(42) تشومسكي: البنى النحوية،ص117

(43) جابر عبد الأمير جبار التميمي: جذور النظرية التوليدية التحويلية في كتاب سيبويه، رسالة ماجستير، جامعة بغداد(1424ه-2003م)،نقلا عن:A INTRODUCTORY TRANSFORMATIONAL GRAMMAR،P60

(44) المرجع، نفسه،نقلا على المصدر نفسه،P60

(45) المرجع نفسه،ص135

(46) ابن جني: الخصائص،ج1،ص360

(47) المصدر نفسه،ج1،ص284

(48) الاستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن(686ه): شرح الرضي على الكافية، دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان، ج1،ص129

(49) سيبويه: الكتاب،ج1،ص265،266

(50) ابن السراج: الأصول في النحو،ج1،ص91

(51) ابن جني: الخصائص،ج2،ص369،370

(52) الصاحب حماة،حماد الدين أبي الفدا اسماعيل بن الأفضل الأيوبي (732ه): الكناش في فني النحو والصرف دراسة وتحقيق: رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت،2000م،ج1،ص136

(53) ديوان بشار بن برد،ص170،البيت(11)

(54) جابر عبد الأمير بن جبار التميمي: جذور النظرية التوليدية التحويلية في كتاب سيبويه، نقلا عن: Adictionary of linguistics and phonetics 4th، p108

(55) سيبويه: الكتاب،ج1،ص12

(56) ابن يعيش: شرح المفصل،ج1،ص204

(57) ديوان بشار بن برد،ج1،ص337،البيت(70)

(58) ينظر: المرجع نفسه، الهامش،ص337

(59) جابر عبد الأمير جبار التميمي:جذور النظرية التوليدية التحويلية في كتاب سيبويه، ص87،نقلا عن: Adictionary of linguistics and phonetics4th،p108

(60) المرجع نفسه، نقلا عن: نوازد حسن أحمد حسن،المنهج الوصفي في كتاب سيبويه، رسالة دكتوراه،جامعة بغداد،ص227

(61) ابن فارس، أبو الحسن أحمد بن فارس(395ه): الصاحبي في فقه اللغة وسننالعرب في كلامها، تحقيق مصطفى الشويمي، مؤسسة بدران، بيروت،لبنان،1964 م،ص99

(62) سيبويه: الكتاب،ج1،ص45

(63) جابر عبد الجبار التميمي: جذور النظرية التوليدة التحويلية في كتاب سيبويه،ص101، نقلا عن: Psycholinguistis Introductory Prespetives،P28

(64) المرجع نفسه،ص 102 نقلا عن:Adictionary of linguistics and phonetics 4th edition،p188

(65) المرجع،نفسه ،ص101 ،نقلا عن: Psycholinguistics Introductory Prespetives،P28

(66) ديوان بشار بن برد،ج1،ص216،البيت(16)

(67) ابن يعيش: شرح المفصل،ج5،ص99

(68) تشومسكي: البنى النحوية،ص85،96

(69) جابر عبد الأمير جبار التميمي: جذور النظرية التوليدية التحويلية في كتاب سيبويه،ص96، نقلا عن: Adictionary of linguistics and phonetics 4th edition،p319

(70) المرجع، نفسه،ص96،97، نقلا عن المصدر نفسه،P319

(71) المرجع نفسه، نقلا عن: English in Asimplified،P29

(72) تشومسكي: البنى النحوية،ص119

(73) ديوان بشار بن برد،ص191، البيت(13)

(74) جدول يوضح دلالة رموز النظرية التوليدية التحويلية المستخدمة في البحث.

قائمة المصادر والمراجع:

(1) أبو بشر عمر بن عثمان قنبر، سيبويه(180ه): الكتاب، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي القاهرة،1988م.

(2) أبو بكر محمد بن سهل السراج ، ابن السراج(316ه): الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مطبعة النعمان، 1973م.

(3) بريجيته بارتشت: مناهج علم اللغة من هرمان باول حتى ناعوم تشومسكي، ترجمة:سعد حسن بحيري،مؤسسة المختار للنشر والتوزيع،مصر الجديدة،ط1،2004 م.

(4) تشومسكي: البنى النحوية، ترجمة: يوئيل يوسف عزيز، مراجعة مجيد الماشطة، دار الشؤون الثقافية للنشر، بغداد، العراق،ط1.
(5) تشومسكي: جوانب من نظرية النحو،ترجمة: مرتضى جواد باقر، مطبعة جامعة الموصل،1985م.
(6) تشومسكي: المعرفة اللغوية، طبيعتها وأصولها واستخدامها، ترجمة: محمد فتيح،دار الفكر العرب،القاهرة،ط19991 م
(7) جابر عبد الأمير جبار التميمي: جذور النظرية التوليدية التحويلية في كتاب سيبويه، رسالة ماجستير، جامعة بغداد(1424ه- 2003م)، منشورة(word)
(8) جورج يول: معرفة اللغة، ترجمة:محمود فراح عبد الحافظ،دار الوفاء للنشر،الإسكندرية،ط20001م.
(9) جلال الدين السيوطي (911ه): الأشباه والنظائر في النحو، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق،1987م.
(10) جون ليونز : اللغة واللغويات، ترجمة: محمد العناني، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان،الأردن،ط،2009م.
(11) موفق الدين يعيش ابن يعيش النحوي(643ه): شرح المفصل، قدم له إميل بديع يعقوب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان ط1، 2001م
(12) ميلكاإفيتش: اتجاهات البحث اللساني، ترجمة: سعد عبد العزيز مصلوح ووفاء كامل فايد، طبع الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، المجلس الأعلى للثقافة،ط 2، 2000 م.
(13) أبو الحسن أحمد ابن فارس (395ه): الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، تحقيق: مصطفى الشويمي، مؤسسة بدران، بيروت،لبنان،1964 م.
(14) حماد الدين أبي الفدا اسماعيل بن الأفضل الأيوبي الصاحب حماة (732ه): الكناش في فني النحو والصرف دراسة وتحقيق: رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت،2000م.
(15) أبو حيان الأندلسي: ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق وشرح: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، نشر مكتبة الخانجي، القاهرة، ط19881م،
(16) الخليل بن أحمد الفراهيدي: الجمل في النحو، تحقيق: فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، بيروت،شارع سوريا،ط1985،1م.
(17) رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (686ه): شرح الرضي على الكافية، دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان الاستراباذي، ج1.
(18) روبرت وانز:مقدمة في التطور اللغوي،ترجمة: مصطفى محمد قاسم، دار الفكر،عمان،الأردن،،ط1 2010م.
(19) شفيقة العلوي: نظرية تشومسكي في العامل والأثر-محاولة سبرها منهجا وتطبيقا-،أطروحة دكتوراه،جامعة الجزائر،2002م،منشورة.
(20) الطاهر بن عاشور: ديوان بشار بن برد، جمعه وشرحه وكمله وعلق عليه: ،سحب الطباعة الشعبية للجيش،الجزائر،2007م.
(21) أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (285ه): المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب بيروت
(22) أبو الفتح عثمان ابن جني (392ه): الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية،1952م.
(23) أبو الفرج الأصفهاني (356ه): الأغاني، تحقيق وإشراف لجنة من الادباء،دار الثقافة، بيروت- لبنان،،ط1 1975م.
(24) ابن يعيش،موفق الدين يعيش بن يعيش النحوي(643ه): شرح المفصل، قدم له إميل بديع يعقوب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان ط1 ،2001م.
(25) ميلكاإفيتش: اتجاهات البحث اللساني، ترجمة: سعد عبد العزيز مصلوح ووفاء كامل فايد، طبع الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، المجلس الأعلى للثقافة ط2 ،2000 م.